

الاضطرابات النفسية والعقلية

لقد لقيت دراسة الاضطرابات النفسية والعقلية نصيبا من الاهتمام لدى علماء النفس

نشأة الاضطرابات النفسية والعقلية

● يستخدم الافراد العاديون الحيل الدفاعية بدرجة بسيطة لمالها من فائدة في حماية الذات وخفض توترها, ومدادهم بقدر معقول من الراحة النفسية واحترام ذواتهم. ولما تسهم به في تحقيق توافقهم النفسي بشتى اشكاله في مختلف المجالات. بينما المضطرين نفسيا يسرفون في استخدامها بمعدلات مرتفعة مما يعوق في توافقهم السوي نتيجة فشل الحيل الدفاعية في القيام بوظيفتها بشكل كامل فتصبح شخصيه بلا اجهزه وقاية مما يؤدي الى عدم التوافق الداخلي والخارجي وظهور الاعراض المرضية

تعريف الاضطرابات النفسية او العصابية

- مصطلح الاضطرابات النفسية حديثا نسبيا, وقد بدأ بتحليل تدريجيا مكان الامراض النفسية في كثير من دوائر الطب النفسي, مراعاة الامراض الاثار النفسية السلبية لكلمة (مرض) ومع بداية القرن كان المصطلح الاكثر شيوعيا هو (العصاب) بعد ان طرحته مدرسة التحليل النفسي الفرويدية كتعبير عن الحالة النفسية الناشئة عن الصراعات اللاشعورية التي يعيشها بعض الافراد.
- (فالاضطرابات النفسية او العصاب اضطراب وظيفي في الشخصية حيث يحدث نوع من التغير ولكن الشخصية لا تتصدع تماما)

مدى انتشار الاضطرابات النفسية

● تشير بعض الاحصائيات التي اجريت في بريطانيا ان (12%) من المرضى يعانون من الاضطراب النفسي

تعريف الاضطرابات النفسية والذهانية

○ ويعرفه (اشرف عبد الغني) المرض الذي يتناول كافة الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والذهنية والشخصية بصفة عامة وتعكس حالات انعدام التوافق والمرض العقلي ويعاني في صاحبه اختلالاً شاملاً واضطراباً خطيراً في شخصيته, ويبدو صورة اختلالا شديد في التفكير والقوى العقلية.

○ يرى (عطوف محمود)بانه اضطراب عقلي ذهاني شديد وخطير انفعاليا وسلوكياً وشخصياً ويمثل خللاً في التفكير والقوى العقلية وجهلاً بسباب المرض وعدم القدرة على الضبط ولا استبصار ويتناول كافة جوانب الشخصية وهو عضوي وفيه جانب وظيفي

تعريف الاضطرابات العقلية او الذهانية

● ويعرفه (فوزي ابو جبل) بانه اختلال عقلي في صور نشاط الانساني يؤدي إلى خلل شامل في الشخصية المريض وفي سلوكه مما يفقد صلته بالواقع ويكون لنفسه عالم خاص به من الاوهام والخيالات مه وجود مدركات حسية خاطئة لديه. ومن هذا نرى ان المرض العقلي او الذهان هو: اضطراب كامل في الشخصية يجمل سلوك المريض مضطرباً ويعوق نشاطه الاجتماعي كما ان المريض يفصل عن الواقع.

مدى انتشار الاضطرابات العقلية

- اعلنت اللجنة المشتركة للمرض العقلي والصحة العقلية بان مرضى العقل الموجودين في المستشفيات العقلية الامريكية, من بين كل عشر اطفال يولدون يتعرض واحد منهم خلال حياته لاختلال عقلي كبير او صغير, او واحد كل مئة شخص يصاب بالاختلال الشديد الذي يستوجب ايداعه بالمستشفى كما تتناقص فرص خروجه بشكل مروع كلما طالت فترة بقاءه

الفروق بين الاضطرابات النفسية ولاضطرابات العقلية

الاسباب

○ الاضطرابات العقلية (الذهان)

*الاستعداد الوراثي كبير

والتاريخ العائلي قد اثبت تأثيره
لبعض الحالات وهمها الاساس
في الاصابة بالاضطرابات
العقلية

○ الاضطرابات

النفسية(العصاب):

*العوامل البيئة المكتسبة منذ
الصغر ادت إلى الصراع
النفسي

*العوامل النفسية المنشأ هي
السائدة وليت عضوية.

* اسبابها عضوية كالاختلال

الوظيفي في الجهاز العصبي او
تليف النسيج العصبي او تصلب
شرايين.

علاقته بالبيئة

○ الاضطرابات العقلية (الذهان)

*يفقد هذه الصلة وقد تشوه هذه الاتصالات بينه وبين البيئة, قد يستقل عن طريق حواسه اموراً لا وجود لها, او يشوه ما يستقبله عن طريق حواسه من مشيرات محيطة به, وهذا يطلق عليه خداع الحواس والهلوسة. فالذهاني يعيش في عالم خاص يكون واقعياً كما يراه هو لكنه غريب ومنحرف كما يراه الانسان السوي (هلاوس سمعية وبصرية وشمية وخداع ومخاوف شديدة)

○ الاضطرابات النفسية (العصاب)

*على صلة بالمجتمع الذي يعيش فيه والاتصالات القائمة بينه وبين البيئة تكون فعالة وجيدة فالعصابي يعيش في العالم الذي يعيش فيه غيره ولكنه يواجه صراعات داخلية فهو يشعر لديه امر غير سليم, لكنه يعمل وينتج ويعيش مع الاخرين بسلام

الشخصية

○ الاضطرابات النفسية
(العصاب)

* يصيب جانبا من شخصية الفرد ومن سلوكه, وبالرغم مما يسببه له المرض من إزعاجات في أوقات معينة الا انه يمارس نشاطه المعتاد وتبقى شخصيته متماسكة متكاملة إلى حد ما.

○ الاضطرابات العقلية
(الذهان)

* يصيب شخصية الفرد كلها بالتفكك والانحلال وعلى هذا تضطرب العلاقة بينه وبين البيئة المحيطة به وبين الناس, ولا يمكن الاعتماد عليه بالنسبة لغالبية الاعمال.

الادراك الواعي

○ الاضطرابات النفسية
(العصاب)

* يدرك الصعوبات التي تواجهه نتيجة مرضه النفسي ويسعى للعلاج اذا اتاحت له الفرصة ولديه الوعي الكافي لذلك .

○ الاضطرابات العقلية
(الذهان)

* لا يدرك حقيقة صعوباته واحواله المتدهورة ويرفض كل المساعدة وعلاج يقدم له ولا يتعاون في هذا المجال

مراحل النمو

○ الاضطرابات العقلية)
(الذهان)

* نادراً ما يصيب الفرد في طفولته ولكنه يصيبه في المراحل الأخرى

○ الاضطرابات
النفسية(العصاب)

* يصيب الافراد في جميع مراحل النمو : اطفالاً، شباباً، وشيوخاً

البصيرة

○ الاضطرابات العقلية)
(الذهان)

○ الاضطرابات
النفسية(العصاب)

* يفقد البصيرة تماماً فيما
يتصل بسلوكه وتصرفاته
وافعاله.

* لا يفقد البصيرة فيما يتصل
بسلوكه وتصرفاته وافعاله.

المظهر

○ الاضطرابات
العقلية (الذهان)

○ الاضطرابات
النفسية (العصاب)

* يتدهور المظهر العام وتهمل
النظافة الشخصية على
حسب حالة المريض.

* يحافظ المريض على مظهره
العام ونظافته الشخصية.

التفكير

○ الاضطرابات العقلية)
(الذهان)

○ الاضطرابات
النفسية(العصاب)

*اضطرابات حادة في التفكير
(خيالات هذيانات, تفكك
وتشتت ووهم).

*سلامة التفكير او اضطرابه
بدرجة بسيطة (وساوس).

المسئولية القانونية

○ الاضطرابات النفسية
(العصاب)

○ الاضطرابات العقلية)
(الذهان)

* يعتبر مسئولاً عن تصرفاته
ويساءل قانوناً عن أي سلوك
غريب أو غير اجتماعي أو
عن أي خروج على النظام
والقانون .

* غير مسئول عن تصرفاته
أو أفعاله وحتى ارتكب جرائم
أو مخالفات خطيرة فإنه
يعفى من العقاب إذا ثبت
اضطرابه العقلي وجنونه لأنه
لا يستطيع أن يميز بين
الصواب والخطأ.

اللغة

○ الاضطرابات العقلية
(الذهان)

○ الاضطرابات النفسية
(العصاب)

* اضطرابات كلامية (تشتت)
وربما ينعدم الكلام وتغيب
اللغة لمتداولة ويتخذ المريض
لغة خاصة به غير مفهومة .

* متماسكة ومنطقية
والكلام عادي.

اثاره على الفرد والمجتمع

○ الاضطرابات العقلية)
(الذهان)

* يلحق اذى بنفسه بغيره
, كما انه يشكل خطراً على
المجتمع الذي يعيش
ويتواجد فيه, لذلك يجيب
عزله في بعض الاوقات في
مستشفيات خاصة او وضعه
تحت الملاحظة والمراقبة
الدقيقة

○ الاضطرابات
النفسية(العصاب)

* لا يلحق الاذى بنفسه او
بغيره كما انه ليس خطراً
على المجتمع الذي يعيش
ويتواجد فيه

المال

○ الاضطرابات العقلية
(الذهان)

* في الحالات المبكرة والعلاج المناسب فان التحسن ممكن ولكن النكسات محتملة

* العلاج غير منتظم ونقص التعاون من جانب المريض ياهمال العلاج من جانبه يؤدي إلى ازمات ونكسات.

○ الاضطرابات النفسية(العصاب)

* التحسن ممكن مع العلاج المناسب

* لا يوجد تدهور في الشخصية رغم ان الاضطراب يكون ظاهراً في بعض الحالات

* يساعد المريض بتعاونه على جعل العلاج منتظماً ومفيداً.

العلاج

○ الاضطرابات النفسية
(العصاب)

* لا يحتاج إلى ايداع
بمستشفى الصحة

* العلاج النفسي هو العلاج
الفعال

* علاج الاعراض هام
* المتابعة.

○ الاضطرابات العقلية
(الذهان)

* يحتاج إلى ايداع
بمستشفى الصحة النفسية

* علاج الاعراض هام

* العلاج النفسي الشامل.

ملاحظات عامة

○ الاضطرابات العقلية
(الذهان)

* لا توجد مكاسب ثانوية
مرتبطة بالأعراض

* التفاهم عادة يكون صعباً
مع المريض

○ الاضطرابات النفسية
(الصعاب)

* يكون هناك عادة مكاسب
ثانوية ترتبط بالأعراض

* التفاهم ممكن بسهولة

امثلة

○ الاضطرابات النفسية
(العصاب)

*الهستيريا

*الانفعال

*لوساوس القهرية

*المخاوف المرضية.

○ الاضطرابات
العقلية(الذهان)

*الفصام

*البرانويا (جنون العظمة

ولاضطهاد)

*ذهان الهوس والاكتئاب.

ونميز هنا بين الامراض العصبية والنفسية والعقلية

- الاضطرابات العصبية يقوم على علاجها طبيب الامراض العصبية ولا نخلط بينها وبين الامراض العقلية التي يعالجها اطباء واخصائيون في علاج الامراض العقلية.
- فالاضطرابات العصبية قد يكون سببها: اضطراب في وظائف المخ او الاجزاء الاخرى من الجهاز العصبي او اصابة الجهاز العصبي ببعض الامراض او اصابة اجزاء من النظام العصبي للفرد بتلف نتيجة للحواث او الاصابة ببعض الامراض التي لها تأثيرها السيء والمدمر على الجهاز العصبي للفرد